

الفكر التربوي عند ابن تيمية

Ibn Taymiyyah's educational thought.

د. ميلودي عادل¹،¹ المركز الجامعي صالحى أحمد بالنعام (الجزائر)، miloudi.adel@cuniv-naama.dz

تاريخ النشر: 2020/12/12

تاريخ القبول: 2025/11/18

تاريخ الاستلام: 2025/03/23

ملخص:

جاء هذا المقال ليوضح أهم الأفكار والآراء التربوية للعالم ابن تيمية حيث أن الكثير من هذه الأفكار يمكنها أن ترفع وتزيد من قيمة الفكر التربوي المعاصر على المستوى العالمي، ومن ذلك بعض من هذه الأفكار التي يمكن تطويرها وتشكيلها عن طريق التربية بحيث يمكن أن ترتقي بالفرد إلى أعلى درجات الإنسانية أو تهوي به في درجة أقل فيما يخص الميادين الأخلاقية والسلوكية. كما جاءت هذه الدراسة لإبراز عمل جاد من طرف ابن تيمية لبلورة أصول التربية والمقاييس التربوية التي يستند إليها نظام التربية الإسلامية وتساعد على التزام بالمصادر الشرعية التي هي القرآن والسنة وفي الأخير كان تفكير التربوي لابن تيمية لهدف المحافظة على النظم التربوية من تبعات وأمور الانحراف والزيف الأخلاقي وتدهور المعنوي والمادي لحياة الإنسان سواء في عصره أو في الفترة الحديثة. كلمات مفتاحية: ابن تيمية، التربية، طرق التربية، فلسفة التربية، آداب المعلم والمتعلم.

Abstract:

This article came to explain the most important educational ideas and opinions of the scholar Ibn Taymiyyah, as many of these ideas can raise and increase the value of contemporary educational thought at the global level, including some of these ideas that can be developed and shaped through education so that they can elevate the individual to the highest levels of humanity or lower him to a lower degree in the moral and behavioral fields. This study also came to highlight the serious work of Ibn Taymiyyah to crystallize the principles of education and educational standards on which the Islamic education system is based and help adherence to the legal sources, which are the Qur'an and the Sunnah. Finally, Ibn Taymiyyah's educational thinking was aimed at preserving educational systems from the

* المؤلف المرسل: د. ميلودي عادل

consequences and matters of deviation, moral aberration, and the moral and material deterioration of human life, whether in his time or in the modern period.

Keywords: Ibn Taymiyyah, education, methods of education, philosophy of education, etiquette of the teacher and the learner.

1. مقدمة:

يمثل البحث و الدراسة المعرفية حول التفكير التربوي عند ابن تيمية رهان عملي يتوقف على العديد من الأسباب و الغايات لكونهم أمور ضرورية و هامة، فالسبب الأول يمثل الرهان العلمي لشخصية هذا العالم الذي يعتبر من مشاهير أعلام الفكر الإسلامي، حيث لا تزال آثاره و تعاليمه تزيد من النشاط و الدينامية في ميدان البحث في المعرفة الشرعية و الثقافية و تؤثر في مسألة التجديد و الإصلاح في عصره إلى غاية العصر الحالي من الزمن. كما أن تأثير الفكر المعرفي لابن تيمية لم يقتصر على المجال السياسي و ميدان العقيدة فقط بل تعداه و مس الميدان التربوي أيضاً، و توسع التفكير الخاص به في العديد من الأقطار العربية سواء في المشرق العربي و في المغرب العربي من الخريطة العالمية، أما الغاية الثانية و هي تتمثل في كون أن الدوائر التربوية المعاصرة في العالم العربي قد اعتمدت و تبنت الأصول الإسلامية في بناء و تأسيس أنظمتها التربوية بناءً على الآراء التربوية للعالم ابن تيمية، و لكن لم تستفد بالقدر الكبير من هذه الآراء فيما يخص العودة إلى منهج السلف الصالح الذي دعى إليه ابن تيمية، و على سبيل المثال حول هذا الأمر الشواهد التاريخية التي أشار إليها الرحالة ابن بطوطة عند دخوله مدينة دمشق و ما رآه من شعبية واسعة النطاق لابن تيمية من حيث الذكاء و الأخلاق خاصة في مجال العقيدة و التربية، و في العصر الحديث الأخير توضحت صورة ابن تيمية جيداً في مراكز الدراسات الإسلامية في المجتمع الأوروبي و الغربي حيث أصبح الباحثين يقدرون و يقدمون لهذا المفكر مكانته الأصلية و العالية في أمور العقيدة الشرعية و بالأخص في مجال التربوي، حيث وصف الباحث فيكتور مكاري شخصية ابن تيمية بأنه: " الحد الفاصل الذي يفصل بين العصور الإسلامية الوسيطة و العصور

الإسلامية الحديثة" (Victor E Makari, 1975,p2). و لإعادة بناء التربية الإسلامية الصحيحة على أسس عقائدية واضحة ، يقوم ابن تيمية بتحديد مجموعة من الآراء و المبادئ التربوية و أصولها و فلسفتها و منهاجها و مختلف الميادين التربوية ، و هذا الذي سوف نتطرق إليه بالتفصيل في هذه المساهمة المعرفية و التي انطوت تحت الإشكالية الأساسية تبعثها بعض التساؤلات السوسيولوجية حول ماهية الفكر التربوية لابن تيمية ، حيث كانت كالتالي: ما هو الفكر التربوي عند العالم ابن تيمية و ماهي الأفكار و الآراء التربوية التي جاء بها هذا العالم في ميدان التربية الإسلامية على العموم ؟ .

2. فلسفة والأهداف العامة للتربية عند ابن تيمية :

تقوم فلسفة التربية عند ابن تيمية على اعتبار العلم النافع هو الأصح و العنصر النافع في الحياة الرشيدة، و القيام بالاشتغال بهذا العلم هو الذي يقدم للحياة معنى البقاء و التواجد ، و بدون وجود العلم تطبع على حياة الإنسان الضلال و البطلان الذي يمثل العمل بدون علم و اتباع المحرمات و هوى النفس. و هذا الذي يعكس لنا دور العلم و طلبه في الحياة باعتباره عبادة و معرفته خشية و البحث عنه جهاد ، فبواسطة العلم يعرف الإنسان ربه و يعبده و يوحد و به يرفع الله أقواماً و يهلك أقواماً آخرين، حيث كتب ابن تيمية في فضل العلم و تعليمه أنه: " ما تصدق رجل صدقة أفضل من موعظة يعظ بها جماعة فيتفرقون و قد نفعهم الله بها... و هذه صدقة الأنبياء و ورثتهم. و لهذا كان الله و ملائكته و حيتان البحر و طير الهواء يُصلُّون على معلم الناس الخير. كما أن كاتم العلم يلعنه الله و يلعنه اللاعنون، و بسط هذا كثير في فصل بيان العلم و جنده " (ابن تيمية ، 2004 ، ص39-40).

و العلم الذي عنى به ابن تيمية بالنافع هو الذي يقوم على دعائم صحيحة تستند تعاليمها من الله و تكون متوافقة مع حقائق الخلق و تربية الإنسان على الفطرة و العمل على قوانين تنظيم الحياة الدنيوية ، و أهم الدعائم العلم النافع هي :

1.2. التربية و التوحيد: يحوم المحور الأول حول فلسفة التربية عند ابن تيمية هو فعل التوحيد و ما يتضمنه ، فالتوحيد أولاً هو تحقيق الشهادتين اللتين هما دروة الإسلام و هو الإقرار بوحدانية الخالق الله عز و جل و اتباع نبوة الرسول الكريم (ص)، و تصديقه في كل ما أخبر به(ابن تيمية ، 1950 ، ص452)، و التوحيد يتضمن ثلاث عناصر أساسية و هي توحيد الربوبية و معناه الاعتقاد بوحدوية الله في خلقه و تدبير أمره ، و توحيد الألوهية و يعني أن الله هو الوحيد الجدير بالمحبة و الطاعة و الانقياد (ابن تيمية، 2004 ، ص447)، و في الأخير توحيد الأسماء و الصفات و يعني أن كل ما يحدث في الوجود هو من تدبير الله و خلقه ، و إليه يرجع الأمر كله. و تستمد التربية من فعل التوحيد جملة من الأهداف و المناهج و الأساليب و الأنشطة و بالتوحيد تظهر ثمار التربية و هذا على وقع جملة من الأسباب العلمية و الاجتماعية ، حيث يتحدث ابن تيمية عن السبب الأول كالتالي : " إن الله سبحانه لما كان هو الأول الذي خلق الكائنات، و الآخر الذي تصير إليه الحادثات ، فالعلم به أصل كل علم و جامعه (....)، ثم من العلم به تتشعب أنواع العلوم، و من عبادته و قصده تتشعب وجوه المقاصد الصالحة. و القلب بعبادته و الاستعانة به معتصم متمسك. (....) فلا يزال إما إلى زيادة العلم و الإيمان و إما في السلامة من الجهل و الكفر" (ابن تيمية ، 2004 ، ص16).

جاء في النصوص القرآنية أن الإيمان يخرج الناس من الظلمات إلى النور و ضُربَ مثل المؤمن بالحي و البصير و السميع و النور. و عكس المؤمن الإنسان الكافر الذي هو بمثل الميت و الأعمى و الأصم و الظلمة . أما السبب الثاني الاجتماعي يظهر في مدى عبادة الإنسان لله عز و جل عبادة علمية و عملية كما أمر بذلك و هي الوصول إلى درجة من الكمال الذي هو نتيجة و مظهر للعلم النافع الذي هو تكملة للقوة العلمية و للعمل الصالح الذي هو أيضاً تكملة للقوة الإرادية العملية . فلو وصل الإنسان إلى الكمال و بلغه يصبح واحد من ولادة الله المفلحين و جنوده في الأرض (ابن تيمية، 2004 ، ص96). أما السبب الثالث بالنسبة لابن تيمية هي التفكير في ماهية خلق الإنسان و الكائنات القريبة منه ، حيث هذا الإنسان

يريد الحصول على ما يقدم له النفع و اللذة و النعيم ، و يحتاج أيضا إلى الصرف عن ما يضره و يأذيه ، و في كلى الموقفين يطلب الإنسان الأداة التي تجلبه له النفع و تدفع عنه الضرر ، حيث حول هذه النقطة يوضح ابن تيمية عن المصادر التي تقدم للإنسان النفع و الضرر ، فيقول : إنه يوجد مصدرين يأخذ منهم الإنسان ، المصدر الأول هو الله الخالق الواحد الذي يجمع مقصدين مهمين هما: جلب النفع و الكف عن الأذى و الضرر ، و المصدر الثاني هم المخلوقات كالإنسان و غيره. و الأساس في المصدر الثاني أنه بمثابة أدوات يقوم من خلالها الخالق لقضاء على حاجتين هما: جلب النفع و دفع الضرر.

إن كل الموقف الذي يقع فيه الإنسان مع الخالق و المخلوقات أثار عقلية و نفسية و أخرى اجتماعية في نفوس و معاش الناس و علاقاتهم . فحين يتوجه الإنسان إلى الخالق فإنهم يتساوون في المنزلة و في جميع مظاهر الحياة: و تتمظهر هذه المنزلة في الممارسات و العلاقات و يكون لها أثار عقلية و نفسية و اجتماعية. فالعقلية منها تظهر في اعتقاد الناس في الخالق الذي يربهم و يلي حاجياتهم و يقدر على نفعهم و الكف عن ضررهم. أما النفسية منها فتتمثل في التوجه إلى مصدر واحد بالرضا و الطاعة فلا يعبدون إلا إله واحد و يخافونه. و الأثار الاجتماعية تتمثل في الوقوف أمام الخالق متساوون في الأخذ و التلقي و الطاعة. من جهة أخرى حين يتوجه الإنسان في التربية تجاه المصدر الثاني و هو المخلوقات فسيلحقه الضرر في حياته الخاصة و في الاجتماعية عموماً ، و يؤدي توجّه الناس إلى بعضهم البعض إلى الاختلاف في الرتب و المنازل و ينقسمون و يشيع التفاوت بينهم و تكون له أيضا أثار عقلية و نفسية و اجتماعية : فالعقلية هي تفشي الوهم بالاعتماد على العديد من مصادر من الخلق لجلب النفع و دفع الضرر، و الأثار النفسية هي الاعتقاد باشتراك الخلق في جلب النفع و رفع الضرر يؤدي إلى أثار للنفس تدفع الناس إلى إشراك عدة جهات للحمد و التقديس و التوجه نحوها بالطاعات و الهيبة و المحبة ، و في الأخير تظهر الأثار الاجتماعية لهذا الموقف بانتشار

الطبقية بين عامة الناس و انقسامهم درجات و منازل يتصرفون وفقها بحياة الناس و مقدراتهم ما بين الأسياد و العبيد و أتباع مطيعين أذلاء.

2.2. التربية وطبيعة الإنسانية : يعتبر الإنسان كائن مخلوق على فطرة التوحيد لله و هذا ما تحويه فلسفة التربية عند ابن تيمية و هي القاعدة الأساسية التي تقوم عليها هذه الفلسفة ، حيث أن الله خلق الإنسان و جعل منه مخلوق يعبد به فهو في حاجة ماسة إلى العبادة و التوحيد . و يظهر هنا مدى إيمان الإنسان بالله و الارتباط معه في الطاعة للوصول إلى مبتغى الصلاح و الطمأنينة تبعاً لتوجهات الله عز و جل. و لا تتجسد هذه الفطرة للإنسان لوحده ، لكن يتصرف طبقاً لقوانينها التعليمية و التربوية ، و هذا ما تجسد فعلاً عبر التاريخ عن طريق الرسالة و الرسل ، فالرسالة بمثابة محتوى التربية و فلسفتها تهدف لتبليغ الإنسان ما وجب عليه من واجبات و حقوق و ما يضره و ما ينفعه، حيث أن للإنسان في غالب الأحيان سلوكين متوازيين : سلوك و فعل يجلب له المنفعة و سلوك آخر يتجنب به المضرة، و شرع الله عز و جل يوضح للإنسان و يهديه لإتباع النفع و يدفع به الضرر ، فهو هداية للعقل البشري التي تفتح له نفع التوحيد و الإيمان و العدل و الإحسان و غيرها من المنافع الإلهية و يظهر له نقيض كل هذه المظاهر لتجنبها لاحقاً (ابن تيمية، 2004، ص99).

تجسد التربية الإسلامية الترابط العضوي و التنسيق بين الرسالة و العقل بمظاهر كاملة و بتطبيق منهاج إلهي تربوي منذ الوحي الأول الذي نزل على الرسول الكريم (ص) الذي تجسد في أول أية تدعو للعلم و التربية التي تنسجم مع فطرة الإنسان و التأمل في خلقه ، حيث يقول الله عز و جل : "اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق ، اقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم " ، و بهذه الآية الكريمة تبين مدى أهمية المعرفة و العلم الذي أمر بها الله رسوله الكريم(ص)، فهي واجب على كل إنسان و يعتبر واجب تبليغ الرسالة من أعظم و أهم فرائض الإسلام و واجباتها (ابن تيمية، 2004، ص6) .

3.2. التربية و عبادة التوحيد : تأتي العبادة في اللغة العربية بمعنى الطاعة و الانقياد ، و هي اسم يتضمن كل من الأقوال و المعتقدات و الأفعال و الاتجاهات التي يحبها الله و تسهم في

رضاه، كما تشمل أيضا العلاقات بين الإنس و مختلف الجماعات و كافة الناس. إن العبادة الدينية الصحيحة تقتضي إعطاء كل شخص من الحقوق ما أعطاهم إياه الرسول الكريم (ص)، فيقول ابن تيمية في هذا الأمر : "الرسول (ص) هو المطاع أمره و نهيه ، المتبوع في محبته و معصيته و رضاه و سخطه و عطائه و منعه و موالاته و معاداته و نصره و خذلانه" (ابن تيمية، 2004، ص 341). و بهذا المعنى يقترب معنى العبادة بالغاية التي خلق الإنسان من أجلها ، و التي بُعث من أجلها الرسل و أنزلت الكتب ، و هي الفعل الواجب الأول و تظهر كالحق الإلهي على البشر و تكمن في العديد من المظاهر كمظاهر العدل و الصلاح . و يظهر الإنسان المسلم في محاولة بلوغ كماله هو الذي يطبق مفهوم العبادة الذي تطرقنا إليه ، و هنا يكمن الهدف الأساسي الذي تحوم حوله التربية الإسلامية و تسعى في ذلك إلى تحقيقه ، و التي نجحت بهذا بتعميق هذه العبادة في نفوس العباد الذين يحاولون بلوغ درجة من الكمال. بالنسبة إلى ابن تيمية تتجسد العبادة في نوعين أساسيين هما : عبادة دينية و عبادة كونية ، فالعبادة الأولى الدينية يرتبط موضوعها في تنظيم علاقة المسلم بالله عز و جل و علاقاته بالإنسان و ما يحوم حوله من عباد و أمم ، كما أن لهذه العبادة الأولى مظهران : مظهر تعبدى و مظهر اجتماعي ، فالمظهر التعبدى لها يقتضي تعليم العبد و تكوينه على تنظيم علاقاته بالله عز و جل و هو ما يجسد ميدان التوحيد و أصول الدين، أما المظهر الثاني الاجتماعي يقتضي تعليم الناس و تكوينهم على الفضيلة و مكارم الأخلاق الكريمة الاجتماعية و العدالة و هو ميدان علوم الدين و الشريعة.

في الجانب الثاني لأنواع العبادة و هي العبادة الكونية التي تعني مدى الخضوع ودرجته لتدبير الله و تصريفه ، و هو تجسيد للقوانين التي تنظم المخلوقات الطبيعية و أشكال الاجتماع و مظاهر الحياة ، و بهذا المنطق فإن المخلوقات كلهم عباد الله عز و جل و كلهم يخضعون له و لقوانينه و مشيئته و قدره ، لتحقيق هذه العبادة الكونية يجب البحث عن أسرار خلق الكون و اكتشاف الأمور القريبة منه و الكشف عن قوانينها و تعليم المتعلم على

طريقة التعامل معها و استغلالها حسب القوانين التي وضعها الله عز و جل لأجلها. و هذا ما يندرج ضمن ميدان علوم الطبيعية فالكون يعتبر فضاء كبير يتضمن الكثير من الآيات التي تعظم وحدانية الله ، و هي تعكس مدى الأسرار و العلوم التي إذا عرفها الإنسان و أدركها بحواسه المختلفة فإنه سيدرك ضرورة العبادة التي خلق من أجلها و لماذا يعبد الله عز وجل (ابن تيمية، 2004، ص1).

بهذا المعنى يشعر الإنسان معنى العبادة و الممارسة لها ، و على إثرها يحصل على المنافع من خلال النظام التربوي التي يحتوى على العلم و العمل على حد سواء، فيحصل من خلال العلم على تصور سليم و يوضح من خلاله سبب وجوده في الحياة و لماذا خلق لذلك ، و بالعمل يمكنه من تطبيق كل معتقداته و اتجاهاته و قيمه وعاداته و سلوكه و ممارساته في الحياة . و يساعد النظام التربوي في تزويد جموع المتعلمين بالمقاييس السوية التي توجهه على الصراط المستقيم الذي يتطابق مع روح العبادة و حقيقتها. و النظام التربوي الأمثل هو النموذج المنشود الذي يتضمن براهين القرآن الكريم و السنة النبوية ، لأن القرآن يشتمل على مختلف العلوم المرتبطة بالعبادة و السنة تحتوي على تطبيقاتها. و على هذا وجب على التربية أن تستمد أصولها من هذين المصدرين ليستطيع المتعلم الوصول إلى السعادة الكاملة في الحياة. و على هذا الأساس فإن كل النظم التربوية يجب أن تقوم على عبادة التوحيد و الإيمان بالله عز و جل و محبته وإلا فستعتبر نظم منحلة غير قابلة للتطبيق خالية من الرشد و التوجيه الصحيح (ابن تيمية، بلا تاريخ، ص105).

فيما يخص الأهداف العامة للتربية عند ابن تيمية التي تتطابق مع الفلسفة التربوية التي عرضناها آنفاً فهي تكملة لها و تتفرع منها ثلاثة أهداف أساسية هي :

4.2. تربية المسلم : حسب ابن تيمية يظهر الإنسان بمثابة الفرد الذي يفكر و يشعر و يعمل في مواقف مختلفة و في كل زمان و مكان كما ينص عليه القرآن و السنة النبوية ، و يجب عليه أن يعيش لتحقيق عقيدته الإسلامية و يكون الرسول الكريم (ص) قدوته في ذلك ، و تكتمل شخصيته في قدرته على جمع المقومات الفكرية و النفسية و المهارات السلوكية فهو

إنسان صافي الاعتقاد ، زكي النفس يستطيع تأدية دوره بكل مهارة و كفاءة . لقد قام ابن تيمية باستبدال صورة الإنسان التي صورتها مختلف المؤسسات المذهبية و مؤسسات الممالك العسكرية ، حيث كل هذه الصور المزيفة كانت محل نقد و تبديل و مقارنة من طرف ابن تيمية الذي استبدلها فيما بعد بصورة موحدة تتضمن مظاهر صحيحة من حيث الفكر و السلوك و الاجتماع تتطابق مع ما جاء من مواصفات في القرآن و السنة النبوية.

5.2. إخراج الأمة المسلمة : يكمن أساس التربية في بناء الأمة من خلال التوفيق في ربط و تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع ، و هذا بالعمل وفق ما ينص عليه القرآن و السنة النبوية ، و لا تتم التربية السوية للأمة في حالة نسيان أو إحداث خلل في تركيب هذه العلاقات ، و تؤدي في النهاية إلى فشل هدف التربية على العموم. و يفسر ابن تيمية مسألة النسيان التي وقعت في أقوام و أمة أهل الكتاب بأنهم نسوا ممارسات التي أوحى إليهم من خلال أنبيائهم و اقتصرُوا على ما تعلموه من عواطف القوم و ثقافتهم دون تمكنهم من إقامة علاقات اجتماعية قوية ، و لهذا نشب في أمتهم الخلاف و التفرقة و البغضاء و الكراهية (ابن تيمية، 2004، ص12-14).

يشير ابن تيمية في مسألة العبادة و ممارستها حول ماهية و جوانب هذه العبادة ، و الذي يوضحها في جانبان متكاملان : الجانب الديني الذي هو كل ما يربط الفرد بالله ، و جانب آخر اجتماعي يتعلق بالمجتمع الذي يأوي هذا الفرد و يعيش فيه، حيث يظهر هنا التكامل بين هذين الجانبين الذين لهم هدفين تربويين ، فمثلا لو اقتصرَت التربية على إعداد الفرد المسلم دون بناء الأمة المسلمة ، فستقدم لنا تربية فاشلة تتحاشى الجانب الاجتماعي و أمور الحياة و علاقاتها(ابن تيمية، 2004، ص279).

في ذات السياق يلح ابن تيمية على أن التربية يجب عليها العمل على وحدة العقيدة و الثقافة و التفكير و اجتماع الآراء ، حيث يؤكد على ضرورة الاجتماع و التفاهم على كلمة واحدة كما فعل السابقين من جيل الصحابة و السلف الصالح ، فلم تفرقهم الاجتهادات و لا

أي رأي من الآراء و مختلف الاتجاهات . و مظاهر الوحدة هذه للأمة المسلمة ينبغي عليها تهيئة أسباب التربية المعنوية و المادية ، فلتحقيق المظهر المعنوي يجب على التربية تزويد المتعلمين بتصور كامل و موحد عن العقيدة و القيم و مكارم الأخلاق الإسلامية من العمل طبقاً لما ورد في القرآن و السنة و ما فعله السلف الصالح من الصحابة عليهم رضوان الله عز و جل . كذلك لتحقيق المظهر المادي ينبغي على التربية الحرص على سيطرة الأعمال الفعلية للعقيدة و القيم و الفضائل التي ذكرناها سابقاً ، و أن تعمل بالفعل على ترسيخ و تثبيت مقوماتها في حياة الأفراد و مختلف الجماعات في كل مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع المسلم و بالأخص في العلاقات التي تنشأ بين المسلمين و غيرهم من البشر .

6.2. الدعوة للإسلام في العالم : يتمثل الهدف الثالث للتربية عند ابن تيمية في مدى توجيه الأمة عندما ينتهي من تحضيرها إلى رفع دعوة الإسلام في العالم كله . و الدليل على ذلك أن الله عز و جل أرسل المرسلين و المبشرين المنذرين لأن لا يكون هناك جدال و حجة بعد هؤلاء الرسل . فختم الله دعوة الناس بالرسول الكريم محمد (ص) الذي بعثه بأفضل المناهج و الشرائع و جعل من الأمة المسلمة خير أمة التي تدعو الناس بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الإيمان المطلق بالله ، و من الرسائل الإصلاحية لهذه الدعوة أولاً هي نشر العلم و المعرفة التي جاء بها القرآن الكريم ، حيث ساهم هذا النهج في ظهور جهود السلف الصالح الذين نهضوا لفقه معاني القرآن و الحديث و ضبط مناهج نشر العلم و إرساء دعائمه و تعليم الناس المواعظ و تعميم نشر الرسالة المحمدية ، و الرسالة الثانية للإصلاح هي ما تتعلق بالجهاد الذي ينبغي أن يكون مقصود و يكون الدين كله لله و في الأخير رفع كلمة الله في الوجود(ابن تيمية، 2004، ص354).

و عليه تظهر أهداف التربية العامة عند ابن تيمية متطابقة مع فلسفة التربية لكونهما وسيلتان لتقوية العقيدة التوحيد ، و بهذا تتدرج هذه الأهداف من إعداد الفرد الواحد و كذلك تهيئة الأمة للتوحيد لبناء نفسها و توجيهها في كل الأمور إلى الله عز و جل فلا تظهر حينها الفتنة و يكون الدين كله لله.

3. منهاج وطرق التربية وأساليبها عند ابن تيمية :

يكمن المنهاج الأساس للتربية عند ابن تيمية في امكانية تعليم أفراد المسلمين بما أمر الله بتعليمهم إياه تبعاً لطاعة الله ورسوله الكريم ، فالمنهج بالنسبة له هو الوصول للتوحيد من خلال دراسة آيات الله في كتابه و تعليم المعرفة و النظر في إتقان المخلوقات و دراستها و الترشيح إلى فعل الله من وراء التحقق من تعدد الأحوال و الأحداث التي تعكس مظاهر الوجود الكونية الإلهية . و عليه يقدم لنا ابن تيمية المنهاج الجوهرى للتربية طبقاً للخصائص التالية :

1.3. تكامل العلوم الدينية والعقلية: تظهر العلوم كافة بمثابة الكلمات الإلهية التي لوح إليها القرآن الكريم في العديد من المواضع ، حيث هذه الكلمات هي أولاً ذات مظهر ديني و كوني كذلك ، و المخلوق لا ينبغي عليه مخالفة هذه الكلمات الكونية التي تشير في معناها للقوانين الكون كافة : كالحياة و الموت و الخلق و مجريات الأحداث ، و يمكن أن يقع المخلوق في مخالفة الكلمات الدينية لكون أن الله عز و جل أراد بها امتحان الإنسان المخلوق (ابن تيمية، 2004، ص26). يوضح ابن تيمية أن الحقيقة هي قسمين : الحقيقة الكونية التي تعكس مظاهر حياة الإنسان و مماته ودوران الأرض و الأحوال الجوية و الحالة الصحية له و قوانين الأشياء ، أما الحقيقة الدينية فهي عبادة الله و طاعة أوامره في تدبير مسائل العبادة و أحوال الاجتماع و السياسة و غيرها من مجريات الأمور. و وفقاً لهذا التقسيم لطبيعة الحقائق فإن جميع العلوم تمثل علوم شرعية إسلامية ، حيث يفرق ابن تيمية في تعريفه للعلم بين العلم و الصناعة. فيتناول مفهوم العلم الموضوعات التي تشير إلى الله و الإنسان و تفسير الخلق و التأمل في أصل الكون و الحياة، أما ما تعلق بالصناعات فهي تمثل الزراعة و النسيج و الخياطة و غيرها من الصنائع ، و هذه الأخيرة يشترط من ممارستها من الإنسان التوجيهات الشرعية من حيث الأمانة و الإتقان (ابن تيمية 2004، ص232).

يصنف ابن تيمية العلوم إلى نوعين أساسيين : علوم تقوم بتربية الإنسان و تعليمه و تهذيبه تهذيباً عقائدياً و تحضيره نفسياً و اجتماعياً و يسميها بالعلوم السمعية : و هي كل العلوم التي تحدث بالسمع عن طريق الوحي و ترتبط بالرسل و الأنبياء ، و تستوجب العدالة و صدق و معجزات هؤلاء الرسل و الأنبياء و إظهار ما جاؤوا به . أما النوع الثاني من العلوم فهي كل ما تعلق بجسد الإنسان و عقله كالطب و الهندسة و الرياضيات و الفلك ، و يسميها ابن تيمية بالعلوم العقلية حيث أن الشرع اقتصر على الإشارة إليها ثم ترك الأمر للعقل دور التعمق فيها و البحث و الفصل في مسائلها. و يعتبر ابن تيمية أن كل من هذه العلوم هي في الواقع علوم شرعية لأن نتائجها تكشف عن آيات الله في الوحي و الخلق ، وبهذا تكون هذه العلوم الشرعية العقلية و السمعية التي هي بهذا كل علم عقلي أمر الشرع به أو دلّ الشرع عليه فهو شرعي أيضاً (ابن تيمية، 2004، ص233).

2.3. ميادين المناهج : يقوم ابن تيمية بتقسيم هذه الميادين حسب العلوم التي تحتوي عليها إلى أربعة أقسام جاءت كالتالي :

أ. ميدان العلوم الدينية : يحتوي هذا الميدان من العلوم حسب ابن تيمية إلى فرعين : أولاً العلوم الإجبارية و ثانياً العلوم الاختيارية ، فالفرع الأول يتمثل في دراسة العقيدة الإسلامية التي تشتمل على أي ميدان التخصص الدراسي ، و هذا الفرع يحتوي على الأصول الخمسة في الإسلام : و هي معنى الشهادتين و الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج لأن هذه الأصول هي الأساس في الإسلام ، و جاءت هذه الأصول بتعليم و تقوية معرفة الدارس في التفكير الإسلامي التي يضم جميع جوانب الحياة و أخذ بالحسبان مواقف المتوافقة مع العقيدة الإسلامية ، مع ضرورة عدم التأثر بالظروف و بيئة و أزمات التي يمكن أن يقع فيها الدارس (ابن تيمية، 2004، ص135). هنا يجب الإشارة إلى ملاحظة مهمة أنه إذا قام المتعلم بدراسة الحد الكافي من القرآن و السنة فإنه بذلك ينتقل إلى الشريعة و فروع الفقه حيث يدرس منها المحتويات التي يقتضيها المطلب الشرعي من مختلف العبادات خلال فترة الحياة المحتملة للإنسان . فيما يخص العلوم الاختيارية فهي تحتوي على قدر المستطاع الذي يتطلبه المجتمع

، حيث إذا قام البعض من الدارسين بدراستها فإنه تسقط ضرورة التعلم للآخرين من العوام، مثل مسائل القضاء و الحسبة و الإرث و التعليم، فإذا أغفلت في المجتمع فتصبح إجبارية حتى تسد حاجة المجتمع من التعلم .

ب. العلوم العقلية : سميت هذه العلوم بالشرعية العقلية لأن الشريعة أشارت إليها بالدلالة و بعدها تُركت للعقل و الحواس للقيام بالبحث و الدراسة عليها ، و هي مجموع العلوم التي تتضمن الرياضية و الطب و الطبيعية و الفيزياء و العلوم الاجتماعية و مختلف العلوم التي تتطلب العقل و التفكير حولها، و تظهر في الأخير نتائجها التي تمثل الشهود الإلهية في خلق الآفاق و الأنفس .

ج. العلوم العسكرية : كان تعليم هذه العلوم حسب ابن تيمية لسد الحاجات التي يتطلبها عصره و جاءت أيضا للرد على الاستفسارات التي كانت تطرح له حول هذا المجال ، حيث هذا الأخير كان مهمل بعض الشيء في المجتمعات الإسلامية ، و هذا بالرغم من الأخطار الخارجية المحدقة بها من غزاة المغول من الشرق و تهديد الصليبيين من الغرب ، حيث ركز ابن تيمية على تعليم الجندي و تعيمها لحاجة المجتمع إليها في الصمود أمام التهديدات الخارجية و للمحافظة على تماسك المجتمع من الداخل . كما ظهر ما يسمى بالتعصب المذهبي داخل المؤسسات التعليمية آنذاك و توغل التعصب العسكري في قلب المؤسسة العسكرية ، خاصة في فترة حكم المماليك التي ساد فيها التنافس و الصراع المستمر الذي أدى في النهاية إلى تعصب الجنود في المجتمع الإسلامي .

د. الصناعات و المهن: إن تعلم الصناعات و المهن كان أمر ضروري و هو إما إجباري أو اختياري، حيث أن الصناعات و المهن المفقودة منها في المجتمع يصبح إجبارياً فيما بعد ، أما إن وجدت هذه الأخيرة صارت اختيارية في المجتمع ، و يشير ابن تيمية إلى مهن الفلاحة و الخياطة و صناعة عتاد الحرب و ما إلى ذلك . كل هذه الحاجات من المهن و الصناعات احتاج إليها الناس فأجبروا على ممارستها و كان على القائمين عليها التخطيط المسبق لسد

حاجات المجتمع بمختلف المهن و الصناعات . يعتبر ابن تيمية أن أفضل الصناعات هي الحربية و العسكرية لأنها أداة للجهاد و التحضير له ، و بالنسبة للإنسان الجهاد أفضل ما يمكن أن يمارسه و يتطوع له آنذاك (ابن تيمية، 2004، ص84).

3.3. مرونة المنهاج : يشير ابن تيمية إلى العلوم الجديدة التي ظهرت في عصره كعلم التصوف و الكلام و الرأي و لكن يأخذ موقف ناقد عليها و بالأخص الأخطاء التي صاحبت ظهورها ، فكان البعض منها موافق لما جاء في الكتاب و السنة و البعض الآخر له مصادر مناقضة للسنة و الكتاب ، حيث تبين بعد ذلك أن علم الكلام لم يلتزم بأصول العقيدة الإسلامية و عرفت على الصوفية عدم التزامها بمصادر الكتاب و السنة و كان التفريق بين مناهجهم و مناهج مقدمهم في تلك الفترة الذين التزموا حق التزام بما حق عليه الكتاب و السنة و الإجماع (ابن تيمية، 2004، ص486).

4.3. تنظيم المنهاج : يقوم ابن تيمية بإعداد تنظيم محدد لتعليم العلوم التي تحتويها ميادين المنهاج التي ذكرناها سابقاً ، و يهدف من خلاله تزويد المتعلم بموضوعات العقائدية و الأخلاقية الحميدة التي ترفع و توجه السلوك و ممارسته توازياً مع اختلاف أعماله و وظائفه فيما بعد. حيث أن هذا التنظيم يبدأ بتعليم المتعلم القرآن الكريم ليستطيع التطلع أهداف الحياة و الغاية منها و المصير الإنساني ، ثم يتعلم بعدها أوامر الله و نواهيه في كيفية التعامل العلائقية الاجتماعية على مختلف الأصعدة و الدوائر انطلاقاً من مستوى السلوك الفردي وصولاً إلى مستوى العلاقات الخارجية الإنسانية ، ثم في الأخير يبدأ المتعلم بتعلم العلوم العقلية و المهنية و ما يناسب جاهزيته الذهنية و استعداداته الفردية و مختلف اتجاهاته ، أما تلقين العلوم الدينية فتلقن تدريجياً خلال مختلف فترات العمر و الأوقات و يتم تطبيقها عملاً و ممارسة فعلية (ابن تيمية، 2004، ص54).

فيما يخص طبيعة تعليم المنهاج و وسائله فيذكر ابن تيمية أنه يمكن الاعتماد على الكتب المؤلفة مسبقاً في مختلف العلوم ، حيث أن الكتب التي تقرأ يصعب تحديدها نظراً لتنوعها و اختلافها عبر الأزمنة و الحاجات التي جيئت منها و أمكنتها ، و مهما كثرت و تنوعت لا تغني

شيء مقارنة بمنهج الفهم الصحيح و الاتصال المباشر بالمصادر الأصلية ، فالهدف هنا هو فهم العصر لتحديد متطلباته و حاجياته و من لم يفهم عصره لا يستفيد من كثرة الكتب إلا لفوائدها الضاللية و الحيرة في أمرها(ابن تيمية، 2004، ص54).

5.3. طرق التربية و أساليبها : يقوم ابن تيمية بتحديد طريقتين للتربية : الطريقة العلمية و طريقة الإرادة ، و القاعدة التي أُقيم عليها هذا التقسيم هو عنصر القلب الذي هو وسيلة للتعلم و المدبر لجسم الإنسان و الذي يوجه سلوكه . فالقلب لديه القوة العلمية لذلك و هي قوة الفكر الذي يبدأ به القلب و ينتهي بالدماع ، في حين أن قوة الإرادة في القلب و هي التوجه للعمل و تنتهي بالأعضاء ، و لكلى القوتين هذه هي حوصلة لعنصر العقل ، فهو خاصية لفكر و الإرادة معاً (ابن تيمية، 2004، ص302). فيما يخص الطريقتين و أساليبها في التربية حسب ابن تيمية فهي موضحة كما يلي :

أ. الطريقة العلمية : هي صحة النظر في البراهين و الغايات الواجبة للعلم، و فيها يطلق على المتعلم تسمية الطالب ، و معنى النظر : جنس تحته حق و باطل و محمود و مذموم (ابن تيمية، 2004، ص486). تركز هذه الطريقة على ثلاثة غايات أساسية هي : إصلاح وسيلة العلم ، الإحاطة الكاملة بموضوع التعليم و أخيراً توفير إمكانيات العمل و الممارسة الفعلية . يكمن الشرط الأول في أن أداة العلم هي القلب ، و تكمله حاستي السمع و البصر ، هذا العنصر خلقه الله عز و جل سليماً و معافى مثلما فعل بباقي الأعضاء الأخرى التي هي في الجسد ، و في الحقيقة أن القلب هو موجه لله و للعلم الصحيح و بالفطرة يكره الجهل و الخطأ ، و يحقق الحق و الفضيلة و ينافي الضلال و الباطل ، و هو مخلوق على الفطرة التي ذكرها القرآن الكريم في العديد من المواضع . يتعلق الأمر الثاني من هذه الطريقة و هو الإحاطة التامة بموضوع التعليم ، حيث أن النسبية في أخذ المعرفة هي أخطر من الجهل الشامل ، حيث يقول ابن تيمية في هذا الشأن أن نصف العالم و القاضي و الطبيب هم أخطر الناس حيث أنهم يقومون بإفساد الأديان و المجتمعات و الأبدان ، فكل منهم يفسد

عنصر معين (ابن تيمية، 1972، ص 477). فيما يخص الأمر الثالث و هو توفير فرص التطبيق و العمل للمتعلم ، فيعكس الطريقة التي منها المتعلم يأخذ العلم و تطبيقه في الحياة الفعلية ، حيث من الضروري تقديم له المعلومات و الأفكار و إمكانية تطبيقه لهم في الواقع ، فالتعليم النظري المحض يؤدي إلى نتائج سلبية و إلى سوء الفهم للمتعلم ، و لهذا هنا يقتضي العمل بالقرآن والسنة و التمسك بهما لكون القرآن الكريم يوفر المعلومات الصحيحة و السنة هي تطبيق الصحيح لهذه المعلومات.

ب. طريقة الإرادة : تعتبر هذه الطريقة بمثابة الطريقة الموجبة للعمل ، و يسمى فيها المتعلم بالمريد ، و الهدف الأساسي لها هي تربية إرادة المتعلم بما أمر به الله و لا تبتغي إلا ما يحبه الله عز و جل ، و لهذه الطريقة مثل سابقتها ثلاث شروط هي : أولاً معرفة ما هي الإرادة و ثانياً ماهي مقاصد التي تتحرك نحوها و ثالثاً ما هو السياق و الظرف المناسب لتربية و تهذيب هذه الإرادة . يتمثل الشرط الأول في قوة الرغبة و الاختيار التي تحرك الإنسان و توجه أفعاله نحو مقاصد معينة ، و تتجسد في تحقيق ثلاث قوى يجب عليها إحداث التوازن فيها و هي : القوة العقلية و قوة الغضب و قوة الشهوات. و هنا تظهر قوة العقل التي هي في مكانة عالية بين هذه القوى ، و هي التي تميز الإنسان عن الكائنات الحية الأخرى و تساهم في بلوغه رتبة الملائكة ، حيث أن الإنسان الذي تغلب على شهواته هو أفضل من الملائكة و من عمل و غلبت شهواته على عقله فهو في مكانة منحطة و أقدر من الحيوانات (ابن تيمية، 2004، ص 428). يكمن الشرط الثاني لتربية الإرادة في وجود هدف جوهري يتوافق مع رتبة الإنسان لكونه أعظم المخلوقات ، لأن في الحقيقة خلق الإنسان من أجل هدف أسمى في الحياة الذي يسعى إليه و يثابر من أجله و يستعين بالله عز و جل لابتغاء هدفه هذا . فالوصول إلى الله يكون بإتباع ما أمر به الرسول الكريم من عبادات شرعية إلهية ، أما ما تعلق بشهوات الحياة كحب المال و الثروة و الطعام و الملذات فهي لا تغني الإنسان في ممارسة العبادات و حب الله ، حيث يؤدي به إلى القلق و الاغتراب و عدم الطمأنينة . ما تعلق بالشرط الثالث لتربية الإرادة و هو البيئة و السياق ، فيعني مدى تعاون المؤسسات التي تختص بميدان

التربية ، و لهذا وجب العمل على أفضل مظاهر الحياة الاجتماعية و رفض المعاصي و ضلال و عدم تعميمها . و يظهر السبب في ذلك أن النفس البشرية تميل تجاه هذه الشهوات و العادات الدنيئة و تشتاق و ترغب في الحصول عليها و تشجعها ، و هذا الذي يمنعه الله عز و جل من حيث نشر و إباحة هذه المحرمات و الحديث عن المعاصي و في المقابل يشجع الله عز و جل الإنسان على التحلي بمكارم الأخلاق و الفضيلة و الطاعات و التربية على أنماط السلوكات الإسلامية .

4. آداب العالم والمتعلم عند ابن تيمية :

لقد أورد ابن تيمية آداب العالم و المتعلم إلى فرعين أساسيين : أولاً فرع يعكس لنا أحوال المعلمين و المتعلمين في عصره ، حيث يتطرق إلى المذهبية التي شهدتها المؤسسات التربوية و التعليمية ، و ثانياً فرع يقترب من ما جاء به أعلام المربين الإسلاميين الآخرين ، حيث يحدد لنا ابن تيمية جزئيات هذه الآداب فما يلي :

1.4. آداب عامة للعالم المربي : يمكن إجمالها في النقاط التالية:

1. يُعتبر العلماء ورثة النبي الرسول الكريم من حيث العمل بجد على استمرارية نشر الرسالة المحمدية و المحافظة على منهاجه الشريف.
2. ينبغي على المعلمين أن يكونوا المثل الأعلى للتلاميذ و الطلاب و يجب عليهم التحلي بالصدق و الأخلاق الحميدة و القيم الإسلامية و يجب الحذر من الكذب و التزييف و عدم الإخلاص .
3. يجب على المعلمين أن ينشروا العلم و المعرفة بكل جدية بعيداً عن الإهمال و اللامبالاة .
4. يستوجب على المعلمين التعهد بعلومهم بالحفظ و الزيادة و عدم النسيان ، و يعتبرون الحفظة للعلوم الدينية للأمة و يجب التبليغ به ، حيث إذا لم يبلغوه أو ضيعوا حفظه يعد هذا من أعظم الظلم للجيل اللاحق من المسلمين .

2.4. آداب المتعلم : يلوح ابن تيمية إلى مجموعة من الآداب التي وجب على المتعلم التحلي بها و التي هي:

1. ينبغي التحلي بصفاء النية لطلب العلم و الابتغاء به لوجه الله عز وجل .
2. يقتضي على المتعلم أن يحترم الأستاذ و عدم التعدي على حرمة و يشكره على الإحسان إليه .
3. وجب قبول المتعلم كل علم مهما كان مصدره ، و يجب أن لا يتفقد بمعلم واحد لأن العقيدة الإسلامية تلزم المتعلم على البحث عن الحقيقة دون حصرها بجماعة واحدة أو شخص معين و يجب الاقتداء بالرسول الكريم (ص).
4. لا يسمح للمتعلم إنكار المذاهب الأخرى أو النظر إليهم نظرة جهالة و اعتبارهم بالضلال ، و يجوز له الاعتقاد بأن العلم الصحيح و الرشيد يقتصر على جماعته ، حيث أن الهدف الأسمى لطلب العلم الصحيح هو اتباع ما جاء به القرآن و السنة الشريفة ، فما اتفق معه فهو صواب و تناقض معه فهو خطأ .
5. الخاتمة :

يعتبر ابن تيمية من خلال مجموع مؤلفاته مختلف في أفكاره التربوية و العقدية ، حيث يتحدى بها مظاهر الجمود و التقليد التي شهدتها الحياة الفكرية لدى معاصريه . إن تراث هذا العالم لم يؤثر بشكل كبير في الانقلاب الفكري و الاجتماعي الضروري لتهديب الحياة الإسلامية في مجتمعه و لكن أثره استمر في التاريخ الإسلامي حيث عرفت أفكاره استلهاً العديد من المفكرين و كانت بمثابة الروح حركات الإصلاح التي عرفها فيما بعد العالم الإسلامي الحديث في مختلف الميادين بما فيها ميدان التربية و بالأخص التربية الإسلامية ، و ما يميز هذا العالم من بين أقرانه أنه عالج موضوع التربية و الفكر الإسلامي على مستوى الفرد و المجتمع ، و يؤمن هذا الأخير بأن المفهوم الصحيح للتربية في زمانه لا يتوقف عند مذهب معين أو جماعة ، حيث حدثت بعض الخصومات الطائفية التي شوهت لمعان التربية الإسلامية و خلقت صراعات أدت إلى إضعاف هذه التربية و طرقها و أساليبها. و من جملة الأساليب و الطرق التي عرضناها في هذا المقال يمكن لنا تمييز آراء ابن تيمية في التربية في ثلاثة إسهامات أساسية هي : أولاً يركز على بعض المفاهيم الأساسية التي لها علاقة وطيدة

بأصول التربية ، كفلسفة التربية و أهدافها و المنهاج و العلاقة التي تجمعها بالثقافة و التراث و غيرها من الموضوعات ، ثانياً ينطلق ابن تيمية في كل آراءه التربوية من ما جاء في القرآن و السنة كونهما المصدر الوحيد و الموجه الصحيح في محتوى التربية و تعاليمها ، ثالثاً يعتبر البحث في ميدان التربية عنده جاء في الحقيقة لتخلص من الانحرافات التي مست مؤسسات التربية الإسلامية و مناهجها و لتقديم مجموعة من البدائل الفكرية و التربوية التي تعالج هذه الانحرافات .

6. قائمة المصادر والمراجع :

- The Holy Quran.
- Al-Subki Taj al-Din (1966), Classes of the Shafi'is, Part 3, Egypt, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Ibn Taymiyyah Ahmad ibn Abd al-Halim (2004), Collection of Fatwas, The Science of Behavior, Part 10, Saudi Ministry of Islamic Affairs, Call and Guidance.
- Ibn Taymiyyah Ahmad ibn Abd al-Halim (2004), Collection of Fatwas, Book of Jurisprudence, Volume 22, Ministry of Islamic Affairs, Call and Guidance, Saudi Arabia.
- Ibn Taymiyyah Ahmad ibn Abd al-Halim (2004), Collection of Fatwas, Tawhid al-Rububiyyah, Part 2, Ministry of Islamic Affairs, Call and Guidance, Saudi Arabia.
- Ibn Taymiyyah Ahmad ibn Abd al-Halim (2004), Collection of Fatwas, Tawhid al-Uluhiyyah, Part 1, Ministry of Islamic Affairs, Call and Guidance, Saudi Arabia.
- Ibn Taymiyyah Ahmad ibn Abd al-Halim (2004), Collection of Fatwas, Summary of the Beliefs of the Salaf, Part 3, Ministry of Islamic Affairs, Call and Guidance, Saudi Arabia,.

- Ibn Taymiyyah Ahmad bin Abdul Halim (2004), Collection of Fatwas, Introduction to Interpretation, Volume 13, Saudi Ministry of Islamic Affairs, Call and Guidance.
- Ibn Taymiyyah Ahmad bin Abdul Halim (2004), Collection of Fatwas, Logic, Part 9, Saudi Ministry of Islamic Affairs, Call and Guidance.
- Ibn Taymiyyah Ahmad bin Abdul Halim (2004), Collection of Great Messages, Part 1: The Great Hamwi Creed, Beirut, Arab Heritage House.
- Ibn Taymiyyah Ahmad ibn Abd al-Halim (1950), The Necessity of the Straight Path, edited by Muhammad Hamid al-Faqi, 2nd edition, Cairo.
- Ibn Taymiyyah Ahmad ibn Abd al-Halim (undated), The Correct Answer, Part 4, Saudi Arabia, Al-Majd Press.
- Victor E. Makari (1975) , « The social Factor in Ibn Taymiyah's Ethics », ph D Temple University.